

ونعمته أطيع ، ويعصى فيخفر ، ويعفو وحقه أضيع ، فهو أقرب شهيد ، وأدنى  
حفيظ ، وأوفى وفي بالعهد ، وأعدل قائم بالقسط ، حال دون النفوس ، وأخذ  
بالتواصي ، وكتب الآثار ، ونسخ الآجال ، فالقلوب له مفضية ، والسر عنده  
علانية ، والعلانية والغيوب لديه مكشوف ، وكل أحد إليه ملهوف ، وعنّت الوجوه  
لنور وجهه ، وعجزت القلوب عن إدراك كنهه ، ودلت الفطرة والأدلة كلها على  
امتناع مثله وشبهه ، أشرقت لنور وجهه الظلمات ، واستنارت له الأرض  
والسموات ، وصلحت عليه جميع المخلوقات ، لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ،  
يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل  
عمل الليل ، حجابة : النور ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره  
من خلقه .

ما اعتاض باذل حبه لسواه من عوض ولو ملكّ الوجود بأسره

\* \* \*